الدلالات الرمزية والدينية للعناصر الزخرفية بالمعابد اليهودية في مصر

أحمد محمد علي غباشي
جامعة هليوبوليس للتنمية المستدامة

ملخص البحث:

يتناول البحث الحديث عن الدلالات الرمزية والدينية للعناصر الزخرفية بأهم المعابد اليهودية في مصر، لذا كان من الأهمية بمكان، والتعرف أولاً على أهم الطوائف اليهودية في مصر وهما طائفتا الربانيين والقرائين، كذلك الكتب الدينية اليهودية ومصادر الشريعة كمدخل مهم لدراسة المعبد اليهودي وعناصره المعمارية الأساسية التي يتكون منها، مثل الهيكل، المنصة، شرف النساء. ومن ناحية أخرى اشتمل المعبد على العديد من الوحدات الزخرفية ذات الدلالات الدينية مثل الشمعدان سواء السباعي أو التساعي، نجمة داوود والتي تحمل أيضاً دلالة سياسية. كما اشتمل المعبد اليهودي على زخارف نباتية وهندسية وزخارف كتابية. أيضاً تم إلقاء الضوء على بعض الرمزيات المهمة مثل الشمس، الأسد، الحية (الثعبان)، وكذلك الألوان مثل اللون الأحمر، وفي الختام: عرض الباحث أهم نتائج البحث التي أكدت على أهمية المعابد اليهودية كعنصر مهم يمكن استغلاله سياحياً من خلال برامج تسويق جيدة، كذلك أوضح الباحث مدى تأثر العمارة والزخارف بالعمارة والفنون القبطية والإسلامية، وكذلك دلالات ورمزيات الزخارف اليهودية داخل المعابد.

الكلمات الدالة: الدلالات الرمزية – العناصر الزخرفية– المعابد اليهودية.

مقدمة

استقر اليهود في مصر منذ أقدم العصور، وشكلوا جالية انخرطت في المجتمع المصري، وأصبح لها دور مهم اجتماعياً وسياسياً، واقتصادياً. وكانت فكرة (الجيتو) أو حارة اليهود هي ملتقى لأبناء الطائفة اليهودية في مصر. ولأن فكرة المجتمع اليهودي قائمة في الأصل على أساس ديني، فإن دراسة المعبد اليهودي والشعائر اليهودية من الأمور ذات الأهمية بمكان، التي تساعد على فهم كثير من أوضاع الطوائف اليهودية في مصر من ناحية، ومن ناحية أخرى تؤكد على مدى التسامح والاستدامة في التعايش بين المصريين من اليهود، المسيحيين، والمسلمين. هذا النموذج الذي يمكن تسويقه للعالم كله من خلال إلقاء الضوء على منطقة مجمع الأديان بمصر القديمة والتي تضم المسجد، والكنيسة، والمعبد اليهودي، للتأكيد على هذا التعايش واستدامته عبر القرون. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لإلقاء الضوء على عمارة وزخارف المعابد اليهودية، لتشكل مع العمارة الإسلامية والقبطية، نموذجاً مصرياً وطنياً للتسامح والتعايش، ومن ثم إدراج نمط سياحي جديد، يمكن استغلاله جيداً في الترويج السياحي.

منهج البحث:

– يعتمد البحث على استخدام منهج البحث التاريخي أو المنهج الاسترشادي، علاوة على المنهج الوصفي لتوصيف العناصر المعمارية الزخرفية الموجودة بالمعابد اليهودية، مع استخدام منهج الربط لإيجاد العلاقة بين العنصر الزخرفي ودلالته الرمزية والدينية.

وسوف يتناول البحث الموضوع في النقاط التالية: الطوائف الدينية اليهودية في مصر، العناصر المعمارية للمعبد اليهودي، الرموز والزخارف داخل المعابد ودلالتها.

أهمية البحث:

1– إلقاء الضوء على التراث اليهودي في مصر؛
2– مدى تأثير العمارة والفنون الإسلامية في المعابد اليهودية؛
3– توضيح بعض النقاط المتعلقة بالمصطلحات والمفاهيم الخاصة بالرمزيات داخل المعابد اليهودية في مصر؛
4– دمج المعابد اليهودية ضمن منظومة الإرشاد السياحي بشكل أكثر فاعلية.

الاستعراض المرجعي:

الطوائف اليهودية في مصر

انقسم اليهود في مصر إلى طائفتين رئيسيتين وهما طائفة " الربانيين" ويطلق عليها أيضاً "الحاخاميين" وهي مشتقة من كلمة "ربانيم" بمعنى الإمام– الجبر– الفقيه[1]. وتؤمن هذه الطائفة بالعهد القديم (الأسفار الخمسة) والتلمود وهي كتابات الحاخامات. وكانت طائفة الربانيين تنقسم إلى طائفتين: طائفة اليهود السفارديم (اليهود الشرقيين الذين ينتمون إلى حوض

البحر المتوسط وإسبانيا)، واليهود الاشكيناز وهم الذين وفدوا إلى مصر من أوروبا[2]. وكان يهود مصر من الربانيين يمثلون النسبة الأكبر" إذ تصل نسبتهم إلى ٩٥%، لذا كان حاخام يهود مصر يتم اختياره من طائفة الربانيين[3].

أما الفرقة الأخرى فهي فرقة (القرائين) أو (العنانين)، وترجع التسمية بالقرائين نسبة إلى (المقرا) أو التوارة، حيث كانوا لا يؤمنون سوى بالتوراة (العهد القديم)، فكان مصدر التشريع الأول والأخير، ومنبع العقيدة، ورفضوا أي شيء أخر من كتب التشريع اليهودي. ومن ناحية أخرى أطلق على هذه الطائفة اسم (العنانين) نسبة إلى مؤسسها (الحبر عنان بن داوود) في بغداد عام ٧٦١م، ومن أشهر مؤلفاته كتاب الوصايا[4]. ومن الواضح أنه كان هناك فارق جوهري بين الطائفتين، إذ كانت طائفة الربانيين تؤمن بالتلمود، وما خالف التلمود لا يعبأ به، بينما كان القرائون يؤمنون بالعهد القديم فقط دون أي مصادر أخرى، ومن ناحية أخرى أدى هذا الاختلاف المذهبي إلى عداء شديد بين الطائفتين. و كان لكل طائفة معابدها الخاصة.

كتب اليهود الدينية:

تنقسم الكتب الدينية إلى قسمين، الشريعة المكتوبة والمقصود بها التوراة أو العهد القديم (old Testament)، أما القسم لأخر فهو الشريعة الشفوية والمقصود بها التلمود. فبالنسبة للشريعة المكتوبة وهى التوراة و تعنى" وصايا" أو شريعة" أو أوامر، ثم أصبحت منذ القرن السادس قبل الميلاد تعني الشريعة بشكل عام، ثم أصبحت تعني العهد القديم[5]. وتنقسم إلى خمسة أقسام، القسم الأول (أسفار موسى الخمسة)، القسم الثاني (أسفار تاريخية)، القسم الثالث (أسفار شعرية)، القسم الرابع (أسفار نبوية) أما القسم الخامس (أسفار تعليمية)[6]. وتعتبر الشريعة الشفوية (التلمود)، مصدراً أخر من مصادر الشريعة اليهودية، وهى شروح لما جاء في التوراة، ويتكون من" المشنا" التي تعني استخراج الأحكام من النص الإلهي، والجزء الأخر للتلمود هو (الجمارا) وهو تفسير لما جاء في المشنا وهي عبارة عن حواشي وشروح وضعها الحاخامات[7]. ومن المشنا والجمارا كان يتكون التلمود أو الشريعة الشفوية.

المعبد اليهودي وعناصره المعمارية

لم يرد ذكر كلمة " معبد" في العهد القديم، وإنما كل ما ذكر كان " خيمة الاجتماع"، **(أخذ موسى الخيمة ونصبها له خارج المحلة، بعيدا عن المحلة، ودعاها خيمة الاجتماع، فكان كل من يطلب الرب يخرج إلى خيمة الاجتماع التي خارج المحلة، وكان جميع الشعب إذا خرج موسى إلى الخيمة يقومون ويقفون كل واحد في بابا خيمته، وينظرون وراء موسى حتى يدخل الخيمة، وكان عمود السحاب إذا دخل لموسى، ينزل ويقف عند باب الخيمة، ويتكلم الرب مع موسى)**[8].

أما مصطلح المعبد فلم يظهر إلا بعد العودة من السبي البابلي[9]، وكان قبل ذلك تطوراً من خيمة الاجتماع إلى ما يعرف بالمجمع، والذي أنشأ على غرار خيمة الاجتماع. أما المعبد (Synagogue)، فهو يعرف بأنه مكان محدد للصلاة، وجرت العادة على بناء المعابد في مكان يوجد به عشرة يهود، وهو الحد الأدنى لصلاة الجماعة اليهودية، أو ما تعرف بصلاة (المنيان)[10]. ولكن في حقيقة الأمر، لم يكن المعبد اليهودي، مجرد مكان للصلاة، بل كان مؤسسة اجتماعية وتعليمية، حيث احتوى على مدرسة للتعليم الديني (مدراش)، مدارس لتعليم الصبية (يشيفاه)، محكمة خاصة بالطائفة، قاعة للزواج، صالة خاصة بالنذور المقدسة، ومكان للوضوء، ومن هنا أصبح للمعبد دور ديني وتعليمي واجتماعي[11]. وتخلو المعابد من الصور والتماثيل والمجسمات، لأنها محرمة، ويلزم الطهارة قبل دخول المعبد[12]. ومن الآداب العامة للمعبد، عدم الدخول والرأس عارية، السير بسرعة أو الجري بداخله، الالتزام بالخشوع والهدوء، كما يحظر أيضاً تناول الأطعمة والمشروبات، أو النوم بداخله، كما أنه غير مسموح بالتصرف في أي معبد بالبيع أو التغيير من وظيفته، ففي حالة هدم المعبد، يجب أن يبنى مكانه معبد وليس أي شيء أخر[13].

- **العناصر المعمارية للمعبد:** يعتبر طراز البازيلكا[14] (شكل1) هو الطراز المعروف لتصميم المعابد اليهودية في مصر، ويتكون المعبد من العناصر المعمارية التالية:

- **الهيكل:** ويقع في الجدار الشرقي للمعبد، وهو القبلة التي يولي اليهود إليها وجوههم في الصلاة، وبداخل الهيكل مكان مخصص لحفظ أسفارة التوراة المنسوخة بخط اليد، وتقرأ في الصلاة، ويعرف باسم دولاب الهيكل (أرون هاقودش).(شكل2)
- **المنصة (البيماة):** وهي المكان التي تدار منه عملية الصلاة، و تكون في وسط صالة المعبد، وأحيانا تكون المنصة في مؤخرة المعبد في الجدار الغربي، وهو طراز مغاير لطراز البازيلكا، ويعرف بالطراز المحوري[15]، ويوجد هذا الطراز في معبد واحد في مصر وهو معبد " حاييم كابوسى" في حارة اليهود[16].(شكل3).

- **شرفة السيدات (عزرات نشيم):** وهي المكان المخصص للسيدات لأداء الصلوات، ويكون في الطابق العلوي، وتحيط بأروقة المعبد من 3 جهات عدا الجدار الشرقي الموجود به الهيكل[17].(شكل4)

- **المزوزاة:** تعني عضادة الباب، وتوجد على يمين الداخل في عضد باب المعابد، والبيوت. وقد جرت العادة أن يقبل اليهود المزوزاة أو يلمسوها عند الدخول والخروج للبترك[18]، وقد ورد ذكر المزوزاة في العهد القديم **(اتجهوا إلى الباب أو الميزوزا)**[19]، **(وهكذا عمل لمدخل الهيكل قوائم من خشب الزيتون مربعة)**[20].(شكل5)

والمزوزاة عبارة عن قطعة من الجلد مكتوب عليه بعض عبارات من التوراة وتوضع داخل علبة من المعدن أو الخشب أو الزجاج لطرد الشياطين والأرواح الشريرة[21]*.

الوحدات الزخرفية في المعابد اليهودية ودلالاتها.

الشمعدان (المينوراه):"**وتضع منارة من ذهب نقي. عمل الخراطة تصنع المنارة قاعدتها وساقها، وتكون كأساتها وعجرها وأزهارها منها**[22]"

وكانت المنارة توضع في الجهة القبلية لخيمة الاجتماع على يسار الداخل، والشمعدان اليهودي على شكل شجرة، تتكون من ثلاث قطع رئيسة هي القاعدة، الساق، والأفرع الست، ويحتوي كل فرع على ثلاث وحدات متكررة هي برعم، وكأس، وزهرة، وفي نهاية كل فرع يوجد سراج يتم إشعاله، وقد صنعت منارة خيمة الاجتماع من كتلة واحدة من الذهب وليس بتثبيت الأجزاء، وكان ارتفاعها 6 أقدام[23]*. (شكل6)

دلالة الشمعدان السباعي: هناك دلالات متعددة للشمعدان اليهودي ذات الفروع السبعة (الساق في الوسط، وستة فروع على الجانبين)، حيث يرمز إلى شجرة الحياة أو شجرة الخلد ذات الأفنان الموجودة في جنات عدن، لذا وضع اليهود شمعدانين داخل خيمة الاجتماع أسوة بما هو موجود في الجنة[24]. وهناك رأي أخر، يشير إلى أنها تمثل الكواكب السبعة، كما تشير إلى أعين الرب الحامية، وهي المصابيح السبعة التي أضاءت الطريق لبني إسرائيل في رحلة الخروج من مصر[25]. إلا أن التفسير الأكثر منطقية، هو أن الشمعدان يرمز في فروعه الستة إلى أيام الخليقة، أما الفرع المركزي (الساق) فيرمز إلى يوم (السبت)، والسبت في اليهودية (شابات) من الفعل (شافت) أي استراح وانقطع عن العمل[26]، فقد جاء في الوصية الرابعة من الوصايا العشر(**اذكر السبت لتقدسه، ستة أيام تعمل، وتصنع جميع عملك، أما اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك، لا تصنع عملاً، أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهيمتك، ونزيلك الذي داخل أبوابك)**، وهنا يعني تخصيص يوم السبت للعبادة، بل ألزمتهم الشريعة اليهودية بتقديس السنة السبتية كل سبع سنوات لأنها (سبت للرب)[27]. ولذا، فقد قدس اليهود يوم السبت، وكانوا يحتفلون به بمائدة خاصة، وملابس خاصة بهذا اليوم. وقد حمل يوم السبت أسماء عديدة منها: " شابات شالوم" أي سبت السلام، "شابات هملكا" أي سبت الملكة دليل على مكانة السبت العظيمة[28].

ومن المرجح أن الشمعدان السباعي قد يرمز إلى عناصر اللاهوت اليهودي السبع وهى التوحيد– الاختيار (شعب الله المختار)– الميعاد (أرض الميعاد)– الهيكل (بيت الرب)– الناموس(الوصايا العشر)– الملك الأحادي لكرسي داوود– الماشيح (المسيح المنتظر).(شكل7)

- **الشمعدان التساعي:**

يعتبر الشمعدان السباعي، هو الشمعدان المعروف لدى اليهود والموجود داخل المعابد اليهودية، إلا أن هناك نوعا آخر من الشمعدانات، يكون تساعي الفروع، بحيث تكون شمعة المركز في الوسط، ويتفرع منه ثمانية فروع، وهذا الشمعدان مرتبط بعيد " الحانوكا" والذي يعرف بعيد الشموع أو عيد الأنوار. وترجع هذه القصة إلى عام 165 ق.م، عندما كان البطالمة يسيطرون على بلاد الشام في عهد أنتيوخس ابيفانس، وأرادوا إرغام اليهود على الوثنية، وعبادة الأصنام؛ حتى استطاع الكاهن "متاتيا" وأولاده الثمانية الانتصار عليهم، بواسطة ابنه الأصغر "يهوذا المكابي" وقام بتطهير الهيكل من الأوثان، وأعاد ممارسة الشعائر[29]. وعند دخوله إلى الهيكل، تحدث معجزة، تتمثل في أنه أراد إشعال الزيت في الحانوكية (القنديل)، ووجد أن الزيت المقدس الذي يحمل ختم كبير الكهنة لا يكفي إلا ليوم واحد، وكان لابد من مرور ثمانية أيام حسب نص التوارة لإعداد زيت جديد، إلا أن المعجزة حدثت واستمر الزيت لمدة ثمانية أيام بدلاً من يوم واحد[30]. لذا فقد صمم لهذا الاحتفال (مينوراة) من تسعة فروع بحيث يتم كل يوم إشعال فرع من الفروع الثمانية، أما الشمعة التاسعة (شمعة المركز) فتعرف باسم (شماس) وهى الشعلة المستمرة التي يتم إشعال الفروع منها[31].

ويرى الباحث أن الفروع التسعة قد تشير إلى الكاهن متاتيا الأب (شمعة المركز)، أما الفروع الثمانية، فترمز إلى أبنائه الثمانية الذين نجحوا في تطهير الهيكل.(شكل8)

• **نجمة داوود:**

تعتبر نجمة داوود السداسية من أهم الرموز اليهودية ذات الدلالة الدينية والسياسية أيضاً لاسيما وأنها اتخذت العديد من المعاني والتفاسير، فيرى البعض أنها ترمز إلى خاتم سليمان، أو درع داوود[32]، ويرى الباحث أن الوحدة تتمثل في مثلثين متماثلين لها مركز واحد في وضعين متقابلين، وبما أن أضلاع المثلثين ستة أضلاع فربما تشير الى أيام الخليقة الستة ، كما أنه بحساب عدد نقاط التقاطع بين المثلثين، نجدها 12 نقطة، فربما أيضاً تمثل بنو إسرائيل، الأسباط الإثنى عشر(أبناء سيدنا يعقوب).(شكل9)

- **الزخارف النباتية:**

تنوعت الزخارف النباتية المستخدمة داخل المعابد اليهودية مثل سنابل القمح، الزيتون، شجر الكرمة، النخلة والتي كانت تمثل شجرة الحياة والخلود في الجنة، فأغصان الزيتون ترمز إلى حكمة الله الواسعة[33]، كما ترمز إلى السلام كما جاء في قصة نوح والطوفان[34].

كذلك نجد في المعابد اليهودية تأثيرات بالفن المصري القديم، فنجد في معبد بن عزرا، في مصلى النساء، 12 عموداً من الرخام على شكل زهرة اللوتس، وتوجد نوافذ عليها زخارف من زهور ملونة[35].(شكل10)

كما تحفظ لنا واجهة معبد(باب السماء) (شعار هشمايم) في وسط القاهرة، استخدام عنصر زخرفي وهو النخلة، كما جاء في سفر الملوك، أن النخلة كانت تزين جدران الهيكل[36]، كما استخدمت أيضاً باقات الورود التي ترجع لعصر الباروك والركوكو حيث التذهيب الفاقع اللون، كما هو في لوحة الذكرى بمعبد ابن عزرا[37].(شكل11)

- **الزخارف الهندسية:**

ظهر العديد من الزخارف الهندسية داخل المعابد اليهودية مثل الأطباق النجمية، والتي تكونت من اثنتي عشرة كندة، واثنتي عشرة لوزة، والمليئة بالزخارف النباتية، وبين الأطباق النجمية هناك العديد من الأشكال الهندسية الأخرى مثل المثمن والمستطيل[38].

ومن ناحية أخرى فقد ظهر العديد من عناصر العمارة والفنون الإسلامية داخل المعابد اليهودية مثل النجمة السداسية التي وجدت في الحشوات الخشبية المطعمة بالعاج، وفي كوشات عقود النوافذ، وعلى معظم المقتنيات الأثرية مثل علب وصناديق التوارة. كما استخدم المقرنص[39] كعنصر زخرفي، كما هو موجود في هيكل معبد بن عزرا.(شكل12)

- **الزخارف الكتابية:**

استخدمت الكتابة كعنصر زخرفي، فنجد العديد من العبارات المكتوبة باللغة العبرية من الكتاب المقدس، سواء منفردة أو داخل لوحتي العهد على شكل كتاب مفتوح، ومثال ذلك النص المكتوب باللون الذهبي ويشكل زخرفي على لوحة الذكرى في معبد ابن عزرا (**فقال موسى، عندما أخرج من المدينة سوف أرفع يدي إلى الرب فتنقطع الرعود ولا يكون البرد أيضاً لكي تعرف أن الأرض لله**) (شكل ١٣)

- **المصابيح:**

لاحظ الباحث استخدام المصابيح على شكل المشكاوات المستوحاة من الفن الإسلامي، حتى الثريات الموجودة داخل المعابد، على الطراز الإسلامي، فنجد في معبد بن عزرا نجفة عليها أسماء الخلفاء الراشدين، وأخرى على الطراز الإسلامي ترجع إلى العصر المملوكي، عصر السلطان قلاوون.(شكل14)

بعض الرمزيات الموجودة داخل المعابد اليهودية.

- **الشمس المشعة**

من الزخارف التي نجدها على جدران أو أسقف المعابد اليهودية، زخرفة الشمس المشعة، فهي ترمز إلى النور الذي تجلى على سيدنا موسى، أو على عمود النار الذي رافق بني إسرائيل عند خروجهم من مصر، كما جاء في سفر أشعيا (**الله نوري**)[40].

وجاء ذكر الشمس في العهد القديم كأحد أهم مخلوقات (يهوه) (إله بني إسرائيل)، والذي جعلها حاكم النهار، كما أن اتجاه الهيكل كان نحو الشرق حيث يمكن رؤية الشمس المشرقة شأنه في ذلك شأن المعابد السورية والمعابد الكنعانية[41].

- **الأسد:**

جاء في الوصية الثانية من الوصايا العشر (**لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق، وما في الأرض من تحت، وما في الماء من تحت الأرض**)[42].

ومن هنا يتضح أن الديانة اليهودية حرمت التجسيد، وصنع التماثيل، والاستثناء الوحيد كان تمثال (الأسد)، فيرمز بالأسد إلى القوة المسيطرة والخير للأبدية، فكان يهوذا ابن يعقوب يلقب بالأسد[43]. واشتمل هيكل سليمان على تمائم على شكل أسود لحراسة التوراة، وكما جاء في مزامير داوود، أن الأسد قد يرمز إلى الشر إذا رسم تحت قدم شمشون أو قدم داوود وهما يمسكان بفكيه.

ويوجد في معبد ابن عزرا في مصر القديمة شمعدانان على الطراز الإسلامي أقدامهما على هيئة رؤوس أسود، كما يوجد في المعبد الاشكنازي بدرب البرابرة مقابض باب المدخل وبكل منها حلية على هيئة رأس أسد.(شكل15)

- **الحية (الثعبان)**

الثعبان يرمز إلى عصا موسى، وتتعدد رمزيات الثعبان، فيرمز في بعض الأحيان إلى الشفاء، ويرتبط بحادثة رفع موسى الحية على عصاه، فكان كل من ينظر إليها يشفى بإذن الله. ويوجد في معبد ابن عزرا شمعدانان على جانبي الهيكل، ويأخذ الحامل (الساق) الخاص بهما شكل الثعابين، والتي هي رمز عصا سيدنا موسى[44].

- **رمزية الألوان:**

- **اللون الأحمر** : يرمز اللون الأحمر في اليهودية إلى التضحية والفداء والنجاة والطاعة في يوم الفصح عندما طلب (يهوه) من بني إسرائيل تمييز بيوتهم بدم الحملان عن بيوت المصريين حتى لا يهلكوا، كذلك كان اللون الأحمر هو أحد أهم الألوان للستائر في هيكل سليمان (الشاكيناه)[45]، ويعتبر اللون الأحمر من الألوان المستخدمة في زخارف جدران وأسقف المعابد اليهودية في مصر.
- **الملاك ميخائيل** : من الصور المسموح بها في زخرفة جدران المعابد، هي صور الملائكة، وأهمها الملاك "ميخائيل" وهو أحد الملائكة الرؤساء ومعنى اسمه (من مثل الله)، وتم ذكره
- في العهد القديم 15 مرة، ويحظى بمكانة خاصة لدى بني إسرائيل فهو الملاك الخاص بهم ومنقذهم في اليوم الآخر[46].
- **الدائرة** : ترمز الدائرة إلى دائرة الماندالا والتي تمثل الكون، كما ترمز إلى خالق الكون الذي ليس له بداية ولا نهاية. وتشير أيضاً إلى التركيز الروحي والعين المطلعة على كل شيء[47] ، وتظهر دائرة الماندالا على سقف معبد بن عزرا بمصر القديمة.(شكل 16)

نتائج البحث:

1- تأثرت عمارة وزخارف المعابد اليهودية بالعمارة والفنون القبطية والإسلامية؛
2- اشتملت المعابد اليهودية على العديد من الوحدات الزخرفية والتي لها دلالات ورمزيات دينية؛
3- تصميم دليل إرشادي يضم شرحاً تاريخياً وأثرياً وفنياً للمعابد والتراث اليهودي في مصر؛
4- التسويق الجيد للمعابد اليهودية ووضعها على أجندة البرامج السياحية المصرية.

المراجع:

1- الكتاب المقدس–العهد القديم.
2- جودت السعيد: أوهام التاريخ اليهودي، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1998،
3- زينب عصمت راشد وآخرون: الصهيونية، دراسة تاريخية وفكرية، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، د.ت.
4- رشاد رمضان عبد السلام: يهود مصر (1922–1956)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2014.
5- سمية حسن: المعبد اليهودي بمصر القديمة (ابن عزرا): دار الحكيم للطباعة، القاهرة، 2006.
6- عبد الفتاح إمام: معجم ديانات وأساطير العالم، 3 أجزاء، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995.
7- عرفة عبده علي: ملف اليهود في مصر الحديثة، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993.
8- عمرو زكريا: الأعياد اليهودية، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع، القاهرة، 2017.
9- فيليب سيرنج: الرموز في الفن والأديان والحياة، ترجمة عبد الهادي عباس، دار دمشق، سوريا، 1992.
10- محمد الهواري: السبت والجمعة في اليهودية والإسلام، د. م، القاهرة، 1981.
11- مراد فرج: القراءون والربانيون، مطبعة الرغائب مصر، القاهرة، 1918.
12- مراد فرج: اليهودية، مطبعة التوفيق، القاهرة، 1920.
13- مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة: المعابد اليهودية في مصر، مجلة رسالة المشرق، مج1، عدد3، 1991.

14- ناشد حنا: الشكينة، سجان المجد، مكتبة الأخوة، القاهرة، 2002.
15- هويدا عبدالعظيم رمضان: اليهود في مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الأيوبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002.
16- يورام ميتال: الآثار اليهودية في مصر، ترجمة الضوي يونس، عمرو زكريا، دار الفكر الحديث، القدس، 1996.
17- Hana Targan: The Gate of Heaven (sha`ar Hashimaim Synagogue in Cairo), Journal et Jewish identities, 2009.

Abstract

The research talks about symbolic and religious signs of the decorative elements of the most important Jewish synagogues.

It was so important first to recognize the different Jewish communities in Egypt which are the Rabbis people and the Kaaites, also the Jewish religious books and the sources of sharia, as an important approach to study the Jewish synagogue and its essential architectural elements as the platform women's balcony and Solomon temple.

Besides the temple has a lot of decorative units of religious signs like candlestick whether septuplets or of nine and branches the star of David which bear a political sign. The Jewish synagogue also has decorations like Floral, Geometrical, Calligraphy ones.

The article sheds light on some important symbols like the sun, the lion, the snake and also colors like red.

Finally, the research presents the most important results which assert the importance of the Jewish synagogues as a crucial element to be used in tourism through good marketing programs. Also the research clarifies how the architecture, decorations, Christian and Islamic arts affected the synagogue itself.

Key Word: religious signs - decorative elements - Jewish synagogues.

الصور

شكل(1) تخطيط البازيلكا
نقلاً عنJacque Dalibard, Ben Ezra Synagogue Cairo

شكل (2)الهيكل في الجدار الشرقي
هيكل معبد بن عزرا - تصوير الباحث

شكل (3) المنصة (البيماة)
تصوير الباحث

شكل (4)شرفة النساء في الطابق الثانى (عزرات نشيم)
شبكة الانترنت

شكل (5) المزوزاه (معبد بن عزرا)
تصوير الباحث

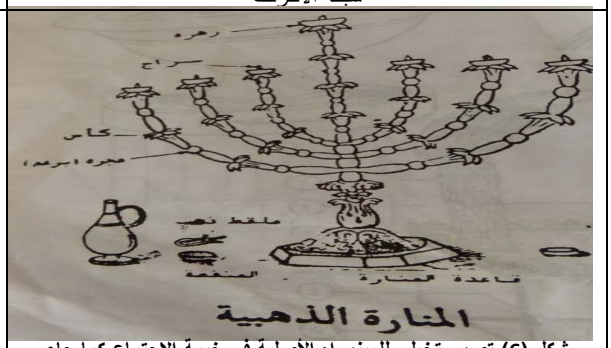

شكل (6) تصور تخيلى للمينوراه الأصلية في خيمة الاجتماع كما جاء وصفها في العهد القديم
نقلاً عن تفسير سفر الخروج للأرشيدياكون نجيب جرجس

شكل (8) الشمعدان التساعي(معبد موسى بن ميمون)

شكل (7) الشمعدان السباعي (معبد موسى بن ميمون)

تصوير الباحث

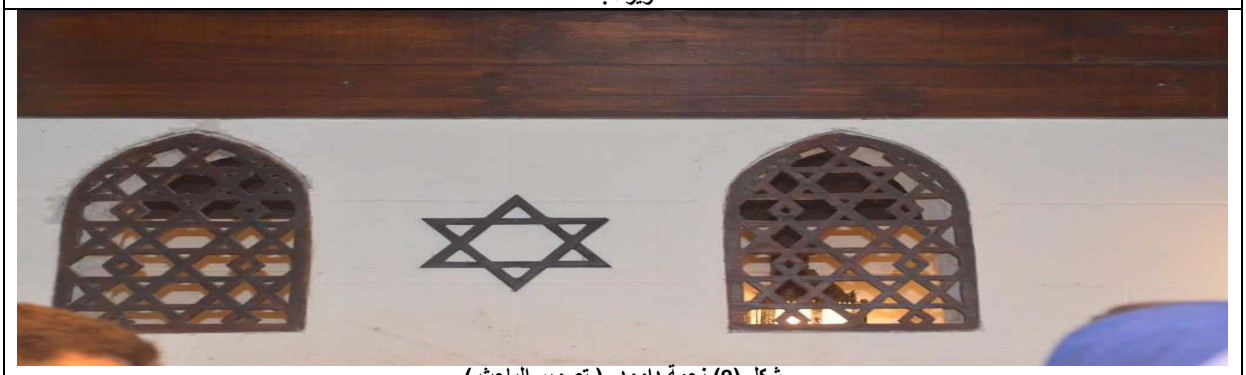

شكل (9) نجمة داوود (تصوير الباحث)

شكل(10) (أ – ب) نماذج من الزخارف النباتية داخل المعابد
تصوير الباحث

شكل (11) واجهة معبد باب السماء (شعار هشمايم)
شبكة الانترنت

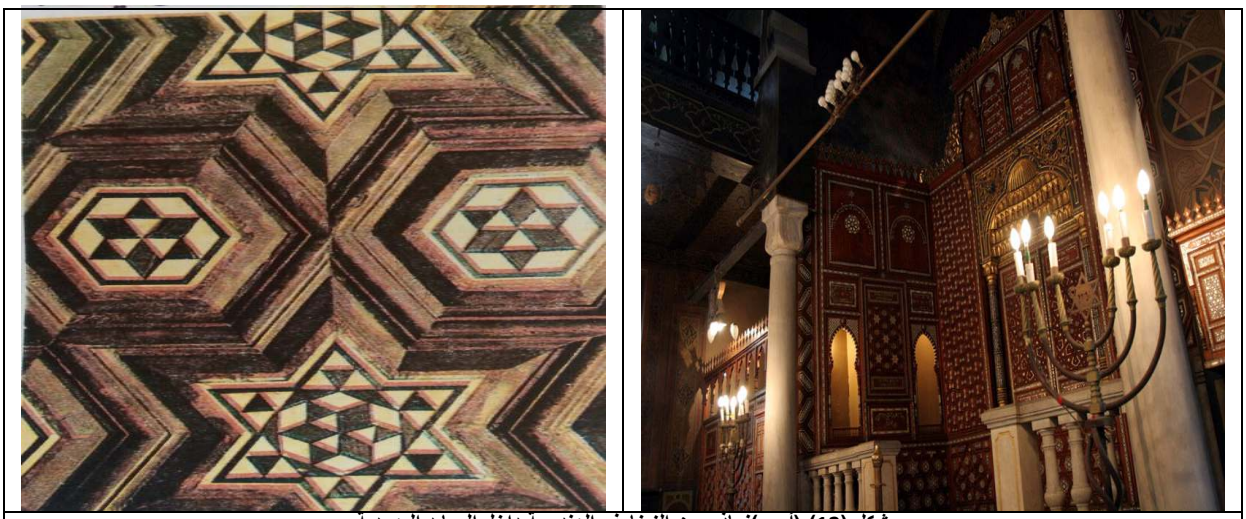

شكل (12) (أ- ب)نماذج من الزخارف الهندسية داخل المعابد اليهودية
تصوير الباحث

شكل (13) لوحة الذكرى بمعبد بن عزرا
شبكة الانترنت

شكل (14)(أ - ب) ثريات على الطراز الاسلامى بمعبد بن عزرا ،الاولى ترجع للسلطان قلاوون و الاخرى تحمل اسماء الخلفاء الراشدين (تصوير الباحث)

شكل (16) دائرة الماندالا (سقف معبد بن عزرا)
نقلاً عن Jacque Dalibard, Ben Ezra Synagogue Cairo

شكل(15) شمعدان بمعبد بن عزرا قاعدته على هيئة رؤوس أسود (تصوير الباحث)

End Not:

[1] - هويدا عبدالعظيم رمضان: اليهود في مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الأيوبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ؟؟؟؟ص ؟؟؟.
[2] - رشاد رمضان عبدالسلام: يهود مصر (1922- 1956)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2014، ص 253.
[3] - مراد فرج: القراءون والربانيون، مطبعة الرغائب مصر، القاهرة، 1919، ص 31.
[4] - يورام ميتال: الأثار اليهودية في مصر، ترجمة الضوى يونس، عمرو زكريا، دار الفكر الحديث، القدس، 1996، ص 114.
4- مراد فرج: اليهودية، مكتبة التوفيق، القاهرة، 1920، ص 89.
[5] - هويدا عبدالعظيم رمضان: اليهود في مصر الإسلامية، ص 149.
[6] - الكتاب المقدس.
[7] - زينب عصمت راشد وآخرون: " الصهيونية، دراسة تاريخية وفكرية"، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، د. ت، ص 52.
[8] - سفر الخروج، إصحاح 33 ع 7-9.
[9] - السبي البابلي: تم على يد الملك البابلي نبوخذ نصر الذي قام بتدمير أورشليم، وهدم الهيكل في عام 586 ق. م، وساق الشعب سبايا إلى بابل.
[10] - هويدا عبدالعظيم رمضان: اليهود في مصر الاسلامية، ص 185.
[11] - عرفة عبده علي: "ملف اليهود في مصر الحديثة، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993، ص56.
[12] - رشاد رمضان عبدالسلام: يهود مصر، ص 366.
[13] - مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة: المعابد اليهودية في مصر، مجلة رسالة المشرق، مج1، عدد3، 1991، ص 34.
[14] - يعتمد طراز البازيلكا على تقسيم المساحة الكلية إلى ثلاثة أقسام بواسطة صفيين من الأعمدة، بحيث تكون المساحة الأكبر في المنتصف، وممران عن اليمين والشمال، يصلان إلى الهيكل في الجدار الشرقي.
[15] - هذا الطراز المعماري يوجد في البندقية وفي روما بإيطاليا.
[16] - يورام ميتال: الآثار اليهودية في مصر، ص ص 88- 89.
[17] - نفس المرجع، ص 38.
[18] - سمية حسن: المعبد اليهودي بمصر القديمة (بن عزرا)، دار الحكيم للطباعة، القاهرة، 2006، ص 14.
[19] - سفر التثنية، الاصحاح21، الفقرة 6.
[20] - سفر الملوك، الاصحاح 6، الفقرة 33.
[21] - سمية حسن: المعبد اليهودي بمصر القديمة ، ص 15.
* يكتب على قطعة الجلد عبارتان من صلاة (الشماع) أي التوحيد، ومعناه (اسمع يا إسرائيل الرب إلهنا الرب واحد) سفر التثنية (4/6)
[22] - سفر الخروج: اصحاح 25، فقرة 31.
[23] - سفر الخروج: اصحاح 25، فقرة 32- 37.
* في أغلب الظن أن الزهرة الموجودة في المينوراه هي زهرة اللوز والرمان، فهما يرمزان إلى الحياة واليقظة، ووجودهما في المنارة التي تعطي النور، معناه أن الله هو مصدر نورهم وحياتهم، ويحثهم أن يعيشوا في يقظة وحيوية مثل اللوز والرمان.(انظر : تفسير سفر الخروج للأرشيدياكون نجيب جرجس، ص 207)
[24] - سفر زكريا: اصحاح 4 فقرة 2، 3، إصحاح 11، 12.
[25] - سمية حسن: المعبد اليهودى ، ص 9.
[26] - محمد الهواري: السبت والجمعة في اليهودية والإسلام، د. م، القاهرة، 1981، ص 11.

[27] - نفس المرجع، ص 39.
[28] - عمرو زكريا: الأعياد اليهودية، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع، القاهرة، 2017، ص 11- 13.
[29] - نفس المرجع، ص 73- 74.
[30] - هويدا عبدالعظيم: اليهود في مصر الإسلامية، ص 246.
[31] - عمرو زكريا: الأعياد، ص 76.
[32] - سمية حسن: المعبد اليهودي بمصر القديمة، ص 22.
[33] - سفر القضاة: اصحاح 9، فقرة 8- 9.
[34] - سفر التكوين: اصحاح 8، فقرة 11.
[35] - يورام ميتال: الأثار اليهودية في مصر، ص 43- 44.
[36] - Hana Targan: The Gate of Heava. (Sha`ar Hashamaim synagogue in cairo), Journal of Jewish Identities, 2009, P35.
[37] - سمية حسن: المعبد اليهودى ، ص 24.
[38] - نفس المرجع ، ص 46.
[39] - استعملت المقرنصات كعنصر زخرفي في تجميل وزخرفة الواجهات، كما استعملت كعنصر إنشائي في تحويل المسقط المربع إلى دائرة، وتعطي شكل بيوت النحل. انظر: يحيي وزيري : موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، ص135.
[40] - سفر أشعيا: اصحاح 4، فقرة 1.
[41] - جودت السعيد: أوهام التاريخ اليهودي، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص 185.
[42] - سفر الخروج: إصحاح20، الوصية الثانية من الوصايا العشر.
[43] - سفر التكوين: اصحاح 39، فقرة 9.
[44] - سمية حسن: المعبد اليهودي بمصر القديمة، ص 11.
[45] - ناشد حنا: الشكينة ، سحابة المجد، مكتبة الأخوة، القاهرة، 2002، ص 30.
[46] - عبدالفتاح إمام: معجم ديانات وأساطير العالم، 3 أجزاء، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995، ص 419.
[47] - فيليب سيرنج: الرموز في الفن والأديان والحياة، ترجمة عبدالهادي عباس، دار دمشق، سوريا، 1992، ج2، ص 481.